الصباح الدولية
AL-SABAH
No. 5118 | الثلاثاء | 4 رمضان 1446 هـ | 4 مارس 2025 م | السنة السابعة عشرة
www.alsabahpress.com Alsabah Media

الاحتلال يهدد بتهجير سكان الشمال للجنوب إذا انهار الاتفاق

شهيدان وجرحى بنيران إسرائيلية على غزة

الدمار في قطاع غزة

«وكالات» : استشهد فلسطينيان، أمس الاثنين، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، وسط مدينة رفح جنوب قطاع غزة. كما أطلقت قوات الاحتلال النار صوب عدة مناطق شمال وجنوب القطاع وذلك رغم اتفاق وقف إطلاق النار.

وأفادت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، بأن مروحية للاحتلال أطلقت صاروخين صوب موقع في منطقة المواصي غرب خان يونس، مما أسفر عن إصابة 3 مواطنين.

كما تعرضت منطقة كرم أبو معمر شمال شرقي مدينة رفح لقصف مدفعي، دون ورود أنباء أولية عن سقوط شهداء وجرحى.

ومنذ إعلان وقف إطلاق النار في قطاع غزة في 19 يناير الماضي، بموجب اتفاق عبر الوسطاء بين حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وإسرائيل، وصل إلى مستشفيات القطاع 116 شهيدا، معظمهم جثامين منتشلة، إضافة إلى 490 إصابة.

وتأتي التطورات الميدانية في ظل رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو المضي قدما في المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، في حين يواصل الاحتلال منع دخول المساعدات الإنسانية لقطاع غزة لليوم الثاني على التوالي.

وأمر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بوقف دخول جميع البضائع والإمدادات إلى غزة اعتبارا من صباح الأحد، في حين أدانت حركة (حماس) قرار الاحتلال واعتبرته «انقلابا» على الاتفاق.

وقال مكتب نتنياهو إنه تقرر وقف دخول جميع البضائع والإمدادات إلى غزة، وذلك مع انتهاء المرحلة الأولى من الصفقة «ورفض حماس قبول خطة المبعوث الأمريكي ستيفن ويتكوف لمواصلة المحادثات»، حسب البيان.

من جانبها، قالت منظمة أوكسفام البريطانية إن منع إسرائيل دخول الإغاثة لغزة «عمل متهور وعقاب جماعي محظور بموجب القانون الدولي»، وفق ما نقلت عنها واشنطن بوست.

كما نقلت الصحيفة الأمريكية عن منظمة أطباء بلا حدود بأن «منع إسرائيل تلقي المساعدات واستخدامها ورقة مساومة ستكون له عواقب مدمرة».

ونقلت واشنطن بوست عن الصليب الأحمر الدولي أيضا أنه «يجب بذل الجهود للحفاظ على وقف إطلاق النار في غزة وإنقاذ الأرواح ولم شمل الأسر».

من ناحية أخرى ينوي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تمديد وقف إطلاق النار أسبوعًا إضافيًا، على الأقل حتى وصول المبعوث الأمريكي ستيف ويتكوف إلى المنطقة.

لكن مقربين من نتنياهو أعلنوا أنه يدرس استئناف القتال، لكنه ينتظر نتائج جهود الدول الوسيطة لتمديد المرحلة الأولى من صفقة التبادل.

وبحسب الصحافة الإسرائيلية، فقد هدد نتنياهو بممارسة ضغط أكبر على حماس عبر تهجير سكان شمال غزة إلى الجنوب وقطع الكهرباء والعودة إلى القتال الشامل.

حماس من جهتها أكدت أن إسرائيل لن تحصل على المحتجزين إلا من خلال صفقة تبادل أسرى. وأكدت الحركة رفضها تمديد المرحلة الأولى من الاتفاق، مشددة على ضرورة تنفيذ جميع مراحله كما تم التوقيع عليها.

ميدانيا، قال مسعفون ووسائل إعلام أمس الاثنين إن فلسطينيين قتلا بنيران أطلقتها طائرة مسيرة إسرائيلية في منطقة رفح بجنوب قطاع غزة.

الى ذلك، واجهت إسرائيل انتقادات حادة، الأحد، إثر إيقافها دخول جميع المواد الغذائية والإمدادات الأخرى إلى غزة، وتحذيرها من «عواقب إضافية» إذا لم تقبل حركة حماس اقتراحا جديدا لتمديد وقف إطلاق النار الهش.

واتهمت مصر وقطر، اللتان تتوسطان في المحادثات، إسرائيل بخرق القانون الإنساني باستخدام التجويع سلاحا ضد الفلسطينيين.

وشهدت المرحلة الأولى من الهدنة زيادة كبيرة في دخول المساعدات الإنسانية بعد شهور من الجوع المتزايد.

واتهمت حماس إسرائيل بمحاولة عرقلة اتفاق وقف إطلاق النار بعد ساعات من انتهاء مرحلته الأولى، ووصفت قرار قطع المساعدات بأنها «جريمة حرب وهجوم سافر» على الهدنة التي دخلت حيز التنفيذ في يناير، بعد أكثر من عام من المفاوضات.

وفي المرحلة الثانية، قد تفرج حماس عن العشرات من الرهائن المتبقين مقابل انسحاب إسرائيلي من غزة ووقف إطلاق نار دائم.

وكان من المفترض أن تبدأ المفاوضات حول المرحلة الثانية منذ شهر، لكنها لم تبدأ بعد.

وقالت إسرائيل، الأحد، إن هناك اقتراحا أميركيا جديدا يدعو إلى تمديد المرحلة الأولى من وقف إطلاق النار طوال شهر رمضان وعيد الفصح اليهودي الذي ينتهي في 20 أبريل.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إن هذا الاقتراح ينص على أن تطلق حماس سراح نصف الرهائن في اليوم الأول، ثم تطلق سراح الباقين عند التوصل إلى اتفاق بشأن وقف إطلاق نار دائم.

ولم يصدر أي تعليق فوري من الولايات المتحدة. وقال نتنياهو إن إسرائيل «على تنسيق كامل» مع إدارة الرئيس دونالد ترامب، وإن وقف إطلاق النار لن يستمر إلا إذا واصلت حماس إطلاق سراح الرهائن.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، التي سهلت عمليات إطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين والأسرى الفلسطينيين، إن وقف إطلاق النار أنقذ أرواحا لا حصر لها، وأن «أي تراجع عن التقدم الذي تحقق خلال الأسابيع الستة الماضية يهدد بإعادة الناس إلى حالة اليأس.»

ووصف منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، توم فليتشر، قرار إسرائيل بأنه «مثير للقلق»، مشيرا إلى أن القانون الإنساني الدولي يؤكد ضرورة السماح بإيصال المساعدات. واتهمت منظمة أطباء بلا حدود الخيرية الطبية إسرائيل باستخدام المساعدات كورقة مساومة، ووصفت ذلك بأنه «غير مقبول» و«شائن».

وحث الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش جميع الأطراف على بذل كل جهد لمنع العودة إلى الأعمال العدائية في غزة، ودعا إلى تدفق المساعدات الإنسانية إلى غزة فورا، وإطلاق سراح جميع الرهائن، وفقا لما ذكره المتحدث باسمه ستيفان دوجاريك.

وطلبت خمس منظمات غير حكومية من المحكمة العليا الإسرائيلية إصدار أمر مؤقت يمنع حكومة إسرائيل من منع دخول المساعدات إلى غزة، قائلة إن هذه الخطوة تنتهك التزامات إسرائيل بموجب القانون الدولي: «لا يمكن أن تكون هذه الالتزامات مشروطة بالاعتبارات السياسية».

وتسببت الحرب في جعل معظم سكان غزة، البالغ عددهم أكثر من مليوني شخص، يعتمدون على المساعدات الدولية. وكانت حوالي 600 شاحنة مساعدات تدخل يوميا منذ بداية الهدنة في 19 يناير، مما خفف من مخاوف المجاعة التي أثارها خبراء دوليون.

وحذرت حماس من أن أي محاولة لتأخير أو إلغاء اتفاق وقف إطلاق النار ستكون لها «عواقب إنسانية» على الرهائن، مؤكدة أن السبيل الوحيد لتحرير الرهائن هو من خلال الاتفاق القائم.

مقتل شخص وجرح آخرين بعملية طعن في حيفا

من موقع الحادث

«وكالات» : قتل شخص وأصيب خمسة آخرون بجروح، إصابة أحدهم حرجة في هجوم طعن نفذ في محطة للحافلات في مدينة حيفا في شمال إسرائيل، على ما أعلن جهاز الإسعاف الإسرائيلي نجمة داوود الحمراء، فيما أكدت الشرطة الإسرائيلية «تحييد» المنفذ.

وقالت نجمة داوود «يقوم مسعفو نجمة داوود الحمراء بتقديم الإسعافات لخمسة مصابين، واحد في حالة حرجة، و3 في حالة خطيرة، وإصابة متوسطة».

وقالت الشرطة الإسرائيلية الإثنين إن منفذ الهجوم طعنا درزي من مدينة شفاعمرو في شمال إسرائيل عاد مؤخرا من الخارج.

وقال الشرطة في بيان إن المهاجم «درزي إسرائيلي من شفاعمرو، أمضى الأشهر الأخيرة في الخارج وعاد إلى إسرائيل الأسبوع الماضي».

وهذا أول هجوم قاتل في إسرائيل منذ بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة في 19 يناير.

ولم تؤكد الشرطة على الفور، هوية المهاجم.

وقال جهاز نجمة داوود الحمراء في بيان مقتضب «أعلن مسعفونا وفاة رجل يبلغ حوالي 70 عاما، وهم يقدمون الإسعافات لأربعة مصابين».

وأوضح أن ثلاثة من المصابين في حالة خطرة، هم رجل وسيدة في الثلاثين من العمر تقريبا، وفتى يبلغ 15 عاما، فيما الإصابة الرابعة معتدلة.

ووقع الهجوم في محطة للحافلات والقطارات في مدينة حيفا الساحلية، إحدى كبرى المدن الإسرائيلية المختلطة حيث يعيش العرب واليهود.

ويأتي الهجوم في وقت يبدو فيه أن المفاوضات غير المباشرة حول اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة بين إسرائيل وحركة حماس، معطلة بعد انتهاء المرحلة الأولى منه، السبت.

والأحد، أعلنت إسرائيل تعليق دخول السلع والإمدادات إلى قطاع غزة، محذرة من «عواقب أخرى» على حماس إذا لم تقبل بمقترح تمديد مؤقت للهدنة في قطاع غزة.

إيران : جواد ظريف يستقيل من منصبه

«وكالات» : قدّم محمد جواد ظريف نائب الرئيس الإيراني للشؤون الإستراتيجية استقالته الأحد، بعد 8 أشهر من توليه المنصب.

وذكرت وكالة إرنا الإيرانية الرسمية أمس الاثنين أن ظريف قدّم خطاب الاستقالة إلى الرئيس مسعودبزشكيان، موضحة أن الأخير لم يرد حتى الآن على طلب الاستقالة.

وتزامن ذلك مع إقالة البرلمان الإيراني وزير الاقتصاد عبد الناصر همتي، وذلك على خلفية أزمة التضخم الحاد والتراجع الكبير في قيمة الريال.

استقالة ظريف ليست الأولى، إذ سبق أن قرر مغادرة منصبه بعد 11 يوما فقط من تشكيل حكومة بزشكيان، مبررا ذلك بالإخفاق في تمثيل النساء والشباب والقوميات في التشكيلة الحكومية.

وكان ظريف –الذي شغل منصب وزير الخارجية بين عامي 2013 و2021 في عهد الرئيس السابق حسن روحاني– أحد مهندسي الاتفاق النووي الذي تم توقيعه عام 2015.

يشار إلى أن ظريف عُيّن في أغسطس الماضي نائبا للرئيس للشؤون الإستراتيجية.

ليبيا : استقرار الأوضاع في مدينة الأصابعة بعد حرائق غامضة

الحرائق لم تسفر عن خسائر بشرية لكنها تسببت في أضرار مادية كبيرة

«وكالات» : أعلنت السلطات الليبية، أمس الاثنين، عن استقرار الأوضاع في مدينة الأصابعة غربي ليبيا عقب اندلاع سلسلة من الحرائق الغامضة التي دمرت أكثر من 150 منزلا منذ 19 فبراير الماضي.

وأشارت السلطات إلى أن الفرق المتخصصة لا تزال تحقق في أسباب هذه الحرائق التي تسببت في حالة من الذعر بين السكان وأدت إلى إصابات بالاختناق وأضرار جسيمة في الممتلكات.

ووفقا لبيان لجنة الطوارئ في بلدية الأصابعة الأحد، فإن الحرائق التي اندلعت بشكل متفرق في أنحاء المدينة لم تسفر عن خسائر بشرية، لكنها تسببت في أضرار مادية كبيرة.

وأكد البيان أن الأوضاع بدأت تستقر منذ يوم السبت، في حين تواصل الفرق المختصة جهودها للكشف عن أسباب هذه الظاهرة الغريبة.

وتقع مدينة الأصابعة في منطقة جبل نفوسة (الجبل الغربي) على بعد 120 كيلومترا جنوب العاصمة طرابلس.

وأثارت الحرائق التي لم تكن مقتصرة على منطقة معينة مخاوف السكان، مما دفع بعض العائلات إلى إخلاء منازلها.

وفي مواجهة هذه الأحداث، أعلنت حكومة الوحدة الوطنية الليبية برئاسة عبدالحميد الدبيبة تشكيل لجنة طوارئ برئاسة وزير الحكم المحلي بدر الدين التومي، للتحقيق في أسباب الحرائق ومتابعة تداعياتها.

كذلك كلف النائب العام الصديق الصور فريقا من النيابة العامة ولجنة استشارية من هيئة البحث العلمي المختصة بعلم الحرائق بالتوجه إلى المدينة للتحقيق في الحوادث.

وأكدت لجنة الطوارئ المحلية أنها تبحث عن الأسباب الحقيقية وراء هذه الحرائق، مشيرة إلى أنها لن تعلن أي معلومات حتى يتم إثباتها رسميا عبر تقارير معتمدة.

وأوصت بالاستعانة بخبراء دوليين متخصصين في مجال الحرائق للمساعدة في كشف الغموض المحيط بهذه الأحداث.

كذلك قامت وزارات عدة في حكومة الوحدة الوطنية، بما في ذلك وزارة الشؤون الاجتماعية، بتسخير إمكاناتها لتقديم الدعم لسكان المدينة، وأرسلت فرق إغاثة مختصة إلى المنطقة لتقديم المساعدة للمتضررين.

السودان : معارك شرق الخرطوم والجيش يكثف غاراته على «الدعم السريع» بمحيط الفاشر

الدمار في السودان

«وكالات» : قال مصدر عسكري إن اشتباكات دارت بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع بمحلية شرق النيل بالعاصمة الخرطوم، في حين كثف الجيش غاراته بمحيط الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور.

فقد دارت اشتباكات بين الجيش والدعم السريع بحي القادسية تصاعد على إثرها دخان كثيف من محيط جسر المنشية شرق العاصمة السودانية الرابط بين الخرطوم ومحلية شرق النيل.

وقال مراسل الجزيرة إن الجيش السوداني قصف بالمدفعية الثقيلة مواقع تابعة للدعم السريع في الخرطوم وجنوب أم درمان.

وفي مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور، أفاد المراسل بأن الجيش يكثف غاراته الجوية على مواقع الدعم السريع في محيط المدينة، وفي محيط ما يعرف بمحور الصحراء الذي يسعى الدعم السريع للسيطرة عليه لضمان استمرار الإمداد العسكري.

كذلك قال الجيش السوداني إن عشرات من قوات الدعم السريع سقطوا بين قتيل وجريح، إثر 4 غارات شنها على مواقعها بمحيط مدينة الفاشر.

في الأثناء، قالت حركة تحرير السودان بزعامة مناوي إن الدعم السريع هاجم عددا من القرى بمحلية دار السلام جنوبي وغربي مدينة الفاشر.

وقال المركز الإعلامي لمخيم زمزم للنازحين إن قوات الدعم شنت على مدى يومين هجمات على 52 قرية جنوب وغرب الفاشر، وارتكبت جرائم قتل واغتصاب بهجومها على دار السلام جنوبي الفاشر.

أما غرفة طوارئ مخيم أبو شوك للنازحين بالفاشر فأعلنت مقتل 4 أشخاص بقصف مدفعي لقوات الدعم على منازل وسوق المخيم.

ويخوض الجيش السوداني وقوات الدعم السريع منذ أبريل 2023 حربا خلّفت أكثر من 20 ألف قتيل ونحو 15 مليون نازح ولاجئ، وفق الأمم المتحدة والسلطات المحلية، في حين قدر بحث لجامعات أميركية عدد القتلى بنحو 130 ألفا.

ومنذ أسابيع وبوتيرة متسارعة، بدأت تتناقص مساحات سيطرة الدعم السريع لصالح الجيش في ولايات الخرطوم والجزيرة، والنيل الأبيض وشمال كردفان.

وفي ولاية الخرطوم المكونة من 3 مدن، بات الجيش يسيطر على 90 في المئة من مدينة بحري شمالا، ومعظم أنحاء مدينة أم درمان غربا، و60 في المئة من عمق مدينة الخرطوم التي تتوسط الولاية وتحوي القصر الرئاسي والمطار الدولي، في حين لا يزال الدعم السريع في أحياء شرق المدينة وجنوبها.